

الدرس الثاني : الجزائر في العهد العثماني (1518 م – 1830 م)

دخلت الجزائر مرحلة جديدة من تاريخها منذ سنة 1518. بعد ان قررت مواجهة الاحتلال الاسباني في السواحل الجزائرية بالاستعانة بالدولة العثمانية

1. الظروف الاجتماعية والثقافية:

هناك ثلاث عوامل خارجية اثرت في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني "حسب سعد الله":

1. هجرة الاندلسيين
2. الوجود العثماني نفسه
3. الوجود المسيحي اليهودي

كانت الاندلس قبل سقوطها عام 1492 المرحلة الأخيرة الراقية من تطور الحضارة الإسلامية فارتقت بوجودهم في الجزائر فن العمارة , الموسيقى, الطب, الزراعة والحرف والتعليم والوراقة.

دخل العديد من المهاجرين الاندلسيين الى السواحل الجزائرية فارين من اضطهاد الاسبان الذين استولوا على اموالهم وديارهم وهددوهم في عقيدتهم. استقروا غالبا في المدن الساحلية : شرشال , تنس , دلس, مستغانم, بجاية , عنابة, العاصمة . وجدوا استقبالا من طرف الأهالي فاستوطنوا وساهموا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بهدف:

1. مضاعفة الكفاح ضد الاسبان في البحر المتوسط
2. نشر أنماط حضارتهم بين الجزائريين

II. الظروف الاجتماعية والسياسية في الجزائر خلال العهد العثماني :

أصبحت الجزائر إيالة تابعة للدولة العثمانية بعد استنجاها بها من هجمات الإسبان على سواحلها في بداية القرن 16 (حوالي 1518م). وقد مرت بأربعة أنظمة من الحكم هي:

الدرس الثاني : الجزائر في العهد العثماني (1518 م – 1830 م)

1- نظام البايلربايات (1518م - 1587م):

- تعتبر هذه المرحلة مرحلة تحرير السواحل "الجهاد البحري"، وبرز خلالها مجموعة من الشخصيات الجزائرية والمحلية من بينهم: الإخوة بربروس (خير الدين وبابا عروج)، حسن آغا، حسن باشا.
- خلال هذه المرحلة ارتسمت معالم وصورة الدولة الجزائرية الحديثة. ازدهرت البلاد من الناحية التعليمية والاقتصادية بفضل تعاون الرياس في القيادة وأبناء الجزائر.
- ساهم المهاجرون الأندلسيون بتوظيف معارفهم في ترقية الحرف، المدن، والعمران، وبالتالي تنويع الاقتصاد.
- تمتع البايلرباي بسلطة مطلقة من طرف السلطان العثماني.

2- نظام الباشاوات (1587م - 1659م):

- تميزت هذه المرحلة بتحديد مدة الحكم إلى 3 سنوات
- يُعيّن الباشا من طرف الخلافة العثمانية، وليس له سلطة فعلية (سلطة إدارية فقط).
- انتقلت سلطة القرار إلى يد "المجلس الديوان" (الجماعة العسكرية).
- كان الباشا المعين هدفه جمع المال والثروة مما أدى إلى ثورة الجيش الإنكشاري على هؤلاء الباشاوات
-

3-نظام الأغاوات (1659 – 1671 م):

حسب المؤرخين, هذا النظام حدد أسوأ من سابقه وأقص.....يعين الاغا لمدة شهرين فقط
وسمي نظام الهالين
لم يدم طويلا 12 سنة فقط

الدرس الثاني : الجزائر في العهد العثماني (1518 م – 1830 م)

4- نظام الدايات (1671 – 1830):

هو أطول نظام عرفته الجزائر دام 159 سنة. عرفت الجزائر خلاله الاستقرار والازدهار الاقتصادي والبحري

- حكم شبه مستقل, ينتخب الداى من قبل الانكشاريين
- قسمت الجزائر الى مناطق إدارية ثلاثة:
 - بايلك الشرق (قسنطينة)
 - بايلك الغرب (معسكر)
 - بايلك التيطري (المدية)
- كان على رأس كل بايلك "باي" تابع مباشرة الى الداى في العاصمة

III. الظروف أو الأوضاع الاقتصادية :

- اعتماد الجزائر على التجارة البحرية والرسوم المفروضة على السفن الأجنبية
- النظام الجبائي شمل الضرائب الفلاحية , الرخص التجارية والغنائم البحرية
- النشاط الفلاحي محدودا بسبب قلة الاستقرار الداخلي
- المجتمع الجزائري كان متنوعا : سكان المدن, القبائل, الأكراد والكراغلة
- الزوايا لعبت دورا مهما في التماسك الاجتماعي وتقديم الخدمات التعليمية